بعض متغيرات كفاءة المعلم كمؤشر لضمان الجودة التعليمية

أ.د زين الدين مصمودي: جامعة أم البواقي -الجزائر.
أ.هدى لصلج: جامعة أم البواقي -الجزائر

الملخص:
تهدف الدراسة إلى التعرف على"بعض متغيرات كفاءة المعلم كمؤشر لضمان الجودة التعليمية" وعليه فالسؤال الرئيسي في هذه الدراسة هو كيف يدرك المعلم متغيرات الكفاءة كمؤشر لضمان الجودة؟
للإجابة على سؤال الدراسة إستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 80 معلم ومعلمة للعام الدراسي (2014-2015).
لتحقيق أهداف الدراسة إعتمدنا على المقابلة والإستبيان كأداتي للدراسة، وباستخدام النسبة المئوية لتحليل استجابات أفراد العينة.
من خلال استجابات أفراد العينة توصلت الدراسة إلى عدة متغيرات كمحددات لمفهوم الكفاءة أهمها:الكفاءة الشخصية، كفاءة التخطيط للموقف التعليمي، كفاءة تنفيذ الدرس، كفاءة التقويم، كفاءة التطوير المهني، حيث تعد هذه المتغيرات مؤشرات لضمان جودة التعليم حسب نتائج هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة، ضمان الجودة

Some variables on the efficiency of the teacher as an indicator to ensure educational quality

Abstract:
This studyaims to identify "some variables on the efficiency of the teacher as an indicator to ensure educational quality". Therefore, the essential question in this study is: How the teacher identifies the variables of the efficiencyas an indicator to ensure educational quality?
To answer this question, we have used a descriptive and analytical methodology as it fits the subject of the study. In addition, the study sample was consisted of 80 teachers for the academic year (2014-2015).
To achieve the objectives of the study, we have adopted as a tool of study; interview and questionnaire. And by using the percentage of the analysis of the sample's responses.
From the responses of the sample's individuals; the study has reached several variables as determinants to the definition of efficiency. The most important determinants are: Personal efficiency, planningefficiency to the position of education, efficient implementation of the lesson, the efficiency of calendar, efficient professional development, where these variables are indicators to ensure the quality of education according to the outcomes of this study.

Key words: Efficiency; quality assurance

1.إشكالية الدراسة:

تعد المرحلة الابتدائية هي الأساس الذي تبنى عليه المراحل التعليمية اللاحقة، حيث إنها تمثل قاعدة الهرم التعليمي، وبقدر ما تحققه من تنمية في شخصيات تلاميذها ترتقي عمليتا التعليم والتعلم في مراحل التعليم الأخرى التي سوف يلتحق بها التلميذ بعد انتهائه من تلك المرحلة.

فالمرحلة الإبتدائية تهدف إلى تربية التلميذ في مختلف نواحي شخصيته(الجسمية، العقلية، الدينية المعرفية الأخلاقية،...)، والعمل على إكسابه لمختلف هذه المهارات، والتي تظهر من خلال سلوكياته مما يعود بالفائدة على المجتمع.

حيث تجمع معظم الدراسات النفسية والتربوية على أن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، وقد ثبت من خلال التراث النظري المعاصر أن نجاح عملية التعليم يرجع 60% منها للمعلم، بينما يتوقف نجاح الـ 40% الباقية على المناهج والكتب والإدارة والأنشطة الأخرى في المدرسة، كما بينت بحوث "فلاندرز"flanders أن 70% مما يجري داخل الفصل يقوم به المعلم.[1]

في هذه المرحلة الدراسية المهمة يزداد العبء على المعلم، وتتعدد أدواره وتتطلب توفره على مجموعة من الخصائص، فلقد كشفت نتائج دراسة[2] " **سامح محافظة 2009**" أن أهم الخصائص الواجب توافرها في المعلم هي: المعرفة الجيدة بمحتوى موضوع التخصص، والدراسة الجيدة بخصائص المتعلمين وقدراتهم ونفسيتهم، ومهارة عالية في أساليب التدريس والتقييم، وقدرة عالية على التفاعل مع التلاميذ والاستعداد للتنمية المهنية المستدامة وإجادة استخدام الحاسوب وتقنيات التعليم المختلفة، فضلا على إحساس التلاميذ بحب المدرس أي تشجيعه الدائم القدرة على حل مشاكلهم، النشاط (فالمعلم المثابر يبعث في تلاميذه الحياة والعمل الدؤوب)، وهذا ما أكدت عليه دراسة "**فوزية عساسلة 2010**".[3]

وعند توفر معلمين أكفاء يدركون نبل المهنة التي يقومون بها والمسؤوليات المصاحبة لها، فمن السهل التغلب على جميع العراقيل التي تواجههم في تحقيق الكفاءة، لأن المعلم يعد أكثر العناصر أهمية في النظام التعليمي حيث يقول في هذا الصدد المربي "**عبد العزيز السيد**":**<<** إن المعلم هو العمود الفقري للتعليم وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم، فالمباني الجيدة والمناهج المدروسة والمعدات الكافية تكون قليلة الجدوى، إذا لم يوفر المعلم الصالح، بل وإن وجود هذا المعلم يعوض في كثير من الأحيان ما قد يكون موجودا من النقص في هذه النواحي**>** [4]، وفي هذا دليل قاطع على أهمية المعلم ومكانته داخل أي مجتمع، فهو الذي يقوم بمهمة بناء البشر وهذا الأمر يتطلب منه كفاءة، حتى يتمكن من إنجاز ذلك، لأنه يعتبر أهم إنجاز يحققه المعلم في تزويد المجتمع بمختلف الكوادر البشرية، حيث يقول "**إبن خلدون**":<< من السهل أن نشيد جبال ونبني مصانع ولكنه من الصعب أن نغير إنسان>>، لأن عملية التغيير تبدأ من الداخل أي ناتجة عن قناعة شخصية.

أي أن عليه تهيئة التلميذ لتقبل التغيير بالتدريج، وهذا ما ينبغي على المعلم القيام به، فالتلاميذ في هذه المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين 5-10سنوات يتطلب نموهم تعلم الكفاءات الأساسية(القراءة، الكتابة الحساب) إلى جانب ما يستخلصه من معطيات معرفية وأخلاقية ومدنية، التي تعينهم على التعلم مدى الحياة، فضلا على تزويدهم بأهم القيم الأخلاقية والإجتماعية التي تميز مجتمعهم مع التفتح على الحضارات الأخرى، والتطلع لكل ماهو معاصر من تطور تكنولوجي معرفي، لضمان تكوين كفء وفعال في مختلف الجوانب المعرفية، الأخلاقية، الإجتماعية

الوجدانية،...إلخ، وعليه فالسؤال المركزي في هذه الدراسة هو التعرف على بعض متغيرات الكفاءة التي تعد مؤشر رئيسي لتحقيق ضمان الجودة؟

2.فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- ممارسة مهنة التدريس في المرحلة الإبتدائية تتطلب جملة من الكفاءات التربوية التي تعتبر مؤشر لضمان الجودة في التعليم.

الفرضيات الإجرائية:

1- يتطلب التدريس في المرحلة الإبتدائية توفر متغير البعد الشخصي كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم.

2- يتطلب التدريس في المرحلة الإبتدائية توفر متغير التخطيط للموقف التعليمي كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم.

3- يتطلب التدريس في المرحلة الإبتدائية توفر متغير التنفيذ كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم.

4- يتطلب التدريس في المرحلة الإبتدائية توفر متغير التقويم كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم.

5- يتطلب التدريس في المرحلة الإبتدائية توفر متغير التطوير المهني كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم.

3.أهداف الدراسة:

- التعرف على بعض متغيرات الكفاءة كما يعبر عنها معلمي المرحلة الإبتدائية.
- الكشف على أهمية هذه المتغيرات المحددة للكفاءة حتى يتم ضمان جودة العملية التعليمية.

4.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على أهم عنصر من عناصر النظام التعليمي وهو المعلم.

- جاءت هذه الدراسة لتعين المعلم على فهم ما عليه القيام به من كفاءات.
- لفت إنتباه المعنيين بالتربية إلى أهمية الكفاءة وضرورة تحلي المعلمين بها.
- وضع نظام لتقييم المعلمين يقوم على أساس الكفاءة.

6.مصطلحات الدراسة:

6.1.الكفاءة: ورد في لسان العرب للعلامة " **ابن منظور** " كفأة على الشيء مكافأة و كفاء بمعنى جازاه والكفء بمعنى النظير وكذلك الكفء والكفوء والمصدر الكفاءة ونقول لا كفاء له بالكسر وهي في الأصل مصدر أي لا نظير له والكفء: النظير والمساواة.[5]

أما إصطلاحا فلقد تعددت التعاريف، حيث يرون رجال الاقتصاد أن الكفاءة تعني الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.[6]

من خلال ما تقدم يمكن القول أن الكفاءة يقصد بها في دراستنا هذه هي:" مجموعة من المؤشرات التي يجب توافرها في معلم المرحلة الإبتدائية بمدينة الونزة في المجالات التالية(الشخصية، التخطيط للموقف التعليمي، تنفيذ الدرس، التقويم، التنمية المهنية)".

.6.2.تعريف ضمان الجودة: تلك العملية الخاصة بالتحقق من أن المعايير الأكاديمية المتوافقة مع رسالة المؤسسة التعليمية قد تم تحديدها وتعريفها وتحقيقها على النحو الذي يتوافق مع المعايير المناظرة لها سواء على المستوى القومي أو العالمي، وان مستوى جودة فرص التعلم والبحث العلمي والمشاركة المجتمعية وتنمية البيئة تعتبر ملائمة أو تفوق توقعات كافة أنواع المستفيدين النهائيين من الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية[7].

الجانب المنهجي:

الدراسة الميدانية وسيلة هامة من وسائل جمع المعلومات والبيانات حول ظاهرة ما تكون قيد الدراسة والبحث يستعين بها الباحث لتدعيم فرضياته لذلك[8]، بناء على ذلك فإن الهدف من هذا الجانب هو عرض الخطة المنهجية التي اتبعناها من أجل معرفة " كفاءة المعلم في المرحلة الإبتدائية"، بدءا بالمنهج المتبع في البحث ووصف لمجتمع معلمي المرحلة الابتدائية الذين شملتهم الدراسة، ثم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والتقنيات الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج.

.1.منهج البحث:

إن أي بحث علمي يهدف إلى الكشف عن الغموض الذي يحير ذهن الباحث و لا يتم من فراغ، بل لابد من الاعتماد على منهج علمي دقيق لتحقيق ذلك الهدف، فعملية اختيار المنهج تعد خطوة أساسية في البحث، لأن موضوعية ومصداقية النتائج تتوقف عليه.

بما أن هدف البحث الذي نقوم به تكمن في معرفة " **بعض متغيرات الكفاءة المعلم في المرحلة الإبتدائية التي تعد مؤشرا هاما لضمان جودة التعليم**"، فإن ذلك يستدعي منا استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة، لكونه"مجموع الإجراءات المحددة والمعتمدة من أجل الوصول إلى حلول".[9]

.2.الحدود المكانية والزمنية للبحث:

- **حدود مكانية:** تم إجراء هذه الدراسة في مجموعة من الإبتدائيات على مستوى مدينة الونزة(ولاية تبسة).
- **حدود زمنية:** بدأت الدراسة الميدانية من شهر 26جانفي إلى غاية 19مارس2015.
- **حدود علمية:** يقتصر موضوع الدراسة حول تحديد بعض متغيرات الكفاءة كما يدركها معلمي المرحلة الإبتدائية كمؤشر لضمان جودة التعليم.

.3.مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع البحث على عددا من معلمي ومعلمي المدارس الإبتدائية للعام الدراسي 2014_2015 حيث تم إختيار(100) عينة منهم بطريقة عشوائية، حيث إسترجعنا (80) إستبيان وأستبعدنا(20) معلما ومعلمة، وذلك لمساهمتهم في اختبار ثبات الاستبيان.

.4.أداة الدراسة:

أستعملت الباحثة الاستبانة بوصفها أكثر الأدوات شيوعا، وقد اتبعنا في بناء الاستبيان على مجموعة من الخطوات:

قمنا بطرح سؤال مفتوح على(15) معلما ومعلمة فيما يتعلق بتحديد أهم الكفاءات التي يرون ضرورة توافرها في معلم المرحلة الإبتدائية ببعض المدارس الإبتدائية بمدينة الونزة(ولاية تبسة)، كما أطلعنا على الكتب والبحوث التي تطرقت الى كفاءة المعلم في المرحلة الإبتدائية، بالإضافة إلى القرارات الوزارية لاسيما(القرار الوزاري رقم 831 المؤرخ في 13 /91/11 والقرار رقم08/315 المؤرخ في 2008/10/11)[10] التي تحدد مهام معلمي المدرسة الأساسية بالجزائر، وتم من خلال هذه المصادر تحديد أهم الكفاءات الواجب توافرها في معلم المرحلة الإبتدائية حيث حددت في خمسة مجالات(شخصية التخطيط للموقف التعليمي تنفيذ الدرس، التقويم، التطوير المهني)، والتي بلغت (44)عبارة.

- كفاءة شخصية: ويتكون من(8) عبارات **1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8.**
- كفاءة التخطيط للموقف التعليمي: ويتكون من(5) عبارات **9، 10، 11، 12، 13.**
- كفاءة تنفيذ الدرس: ويتكون من(17) عبارة **14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30.**
- كفاءة التقويم: ويتكون من(5) عبارات **31، 32، 33، 34، 35.**
- كفاءة التطوير المهني: ويتكون من(9) عبارات **36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43 44.**

.5.الخصائص السيكومترية:

.5.1.صدق الإستبيان:

تم حساب صدق الإستبيان بالإعتماد على صدق المحتوى للتأكد من مدى صلاحية الاستبيان، وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء((4)أساتذة جامعيين،(3) مفتشي التربية الإبتدائية)، وقد تم حساب صدق كل عبارة وفق المعادلة الإحصائية التي أقترحها "**Lawsh**" /

$$\text{ن م ص} = \frac{\text{ع}_{\text{و}} - \frac{\text{ع}}{2}}{\text{ع}/2}$$

وبتطبيق المعادلة تم الحصول على قيمة صدق المحتوى الإجمالي للإستبيان، والتي تقدر بـ0,63 وعليه يمكن القول أن الإستبيان صادق لما أعد لقياسه، وعليه أصبح عدد عبارات الإستبيان النهائي(44)عبارة.

5.2.ثبات الإستبيان:

يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي هذا الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعطي الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغيره بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعا على أفراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة ولحساب ثبات الاستبيان الخاص اختيرت طريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط سبيرمان بين درجة الأفراد على البنود الفردية والبنود الزوجية، وعليه قدر معامل ثبات الاستبيان بـ(0.99) عند مستوى دلالة مما يعكس ثباتا مقبولا للاستبيان والجدول التالي يوضح ذلك.

من خلال تطبيق قانون بيرسون:

$$\text{ر س ص} = \frac{\text{ن(مج س * ص)} - \text{مج س * مج ص}}{\sqrt{(\text{ن * مج س}^2 - (\text{مج س})^2)(\text{ن * مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2)}}$$

$$\text{ر س ص} = \frac{(1242696) - (2486920)}{\sqrt{(1207776)(1300316)}}$$

$$\text{ر س ص} = \frac{1244224}{1253192,10}$$

ر س ص=0,99

6.الأساليب الإحصائية للدراسة:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

- معامل الارتباط بيرسون.
- النسبة المئوية.

7.تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة:

" ممارسة مهنة التدريس في المرحلة الإبتدائية تتطلب جملة من الكفاءات التربوية"

7.1.تحليل نتائج الفرضية الإجرائية الأولى:

"يتطلب التدريس في المرحلة الإبتدائية توفر متغير البعد الشخصي كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم".

جدول رقم(2):التوزيع النسبي لمتغير البعد الشخصي(ن=60)

رقم العبارة	متغير البعد شخصي	الدرجات		
	العبارات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
1	تسعى إلى أن تكون حسن المظهر كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	70%	30%	0%
2	تكون مرنا في تعاملك مع تلاميذك كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	53,33%	41,66%	5%
3	تطبق تعاليم الإسلام في تعاملك مع الآخرين كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	81,66%	16,66%	1,66%
4	قادر على فهم مشكلات التلاميذ وحلها كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	33,33%	56,66%	10%
5	قادر على إتخاذ القرار كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	73,33%	13,33%	11,66%
6	تتسم بالعدل في تعاملك مع تلاميذك كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	88,33%	11,66%	0%
7	مخلص في أداء عملك كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	78,35%	20%	0%
8	تتصف بإتزان إنفعالي كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	31,66%	57%	11,66%

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (2) بأن درجة ممارسة معلمي المرحلة الإبتدائية للكفاءة الشخصية من وجهة نظرهم، فقد تراوحت(**88,33%**) على العبارة رقم(6)"**تتسم بالعدل في تعاملك مع تلاميذك كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي**" والعبارة رقم(3) "**تطبق تعاليم الإسلام في تعاملك مع الآخرين كعامل كفاءة لضمان جودة**

التعليم الإبتدائي" التي حصلت على نسبة(81,66%)، تتم عملية التدريس على توفير مناخ تعليمي جيد يقوم على أساس من الإحترام والحب وحسن التعامل **مصداقا لقوله تعالى:<< ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنه واستغفر لهم>>(سورة آل عمران الآية: 159)**، فمن واجباته نقل القيم والمبادئ العليا ويكون هذا من خلال بناء جسر متين من الثقة والإنطباع الجيد الذي يتركه المعلم في التلاميذ، من حيث تعامله مع الجميع مراعيا الفروق الفردية، فلا يفضل أحدهم على الآخر، لأنهم جميعا في مركب واحد وهو القبطان الذي يوجه الجميع إلى بر الأمان سعيا لتحقيق الأهداف التربوية المسطرة.

تحصلت العبارة رقم(7) "**مخلص في أداء عملك كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي**" على**(78,35%)**، حيث يعزى ذلك إلى أن حب المعلم لمهنته يجعله مخلصا في أدائه لها، وبالتالي يسعى إلى بذل قصارى جهده إلى إتقانه والتفاني فيه مصداقا لقوله تعالى:**<< إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا >>(سورة الكهف، الآية: 30)**، **وقوله أيضا:<< ولتسئلن عما كنتم تعملون>>(سورة النحل، الآية: 92)** وقول الرسول ﷺ:**<< إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه >>**، لأن إتقان العمل يعكس شخصية الفرد ومدى إلتزامه وحبه لعمله وبالتالي ينعكس ذلك على جودة أداءه ونتائجه ويؤجر عليه في الدنيا والآخرة، وبالتالي يقتدون به التلاميذ في سلك هذا السلوك والتزامهم بما هو مطلوب منهم في الوقت المحدد دون تأخير أو تأجيل.

إن شخصية المعلم وقوتها تعد من أولى الكفاءات التي يجب على المعلم التحلي بها، حيث أن مهمته لا تقتصر على تبليغ المعلومات فقط، بقدر ما يؤثر في شخصية التلاميذ ويعمل على تكوين شخصيتهم على إعتبار التلاميذ في هذه المرحلة– الإبتدائية– يعملون على تقليد جميع السلوكات التي تصدر ممن حولهم خاصة التي تصدر من معلمهم، على إعتباره قدوة يقتدون به في جميع أقواله وأفعاله، لذا حصلت العبارة رقم(5) "**قادر على إتخاذ القرار كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي" على نسبة(73,33%)**.

تحصلت العبارة رقم(1)" **تسعى إلى أن تكون حسن المظهر كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي"على نسبة تقدر بـ(70%)**، حيث أن المظهر الخارجي واللائق للمعلم يلعب دور مهم وفعال في نفسية المعلم والمتعلمين على حد سواء وبالتالي ينعكس على أدائهم التعليمي التعلمي.

شكل رقم(1): التوزيع النسبي لمتغير البعد الشخصي.

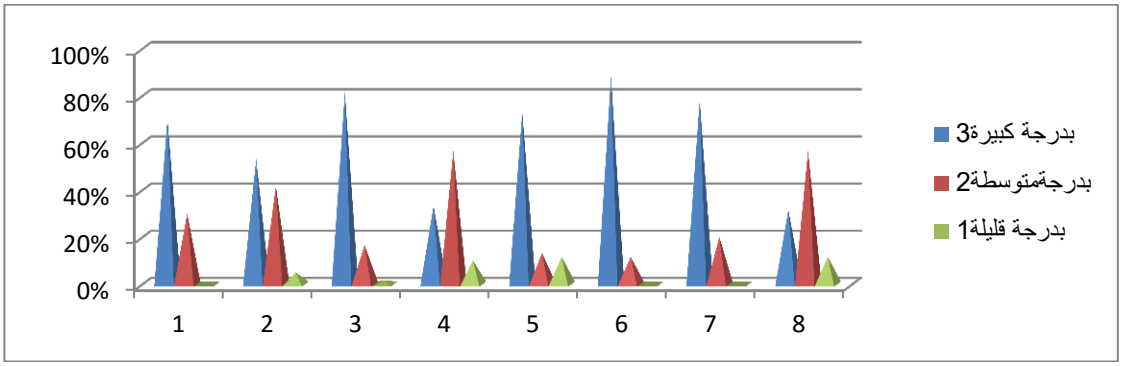

7.2.تحليل نتائج الفرضية الإجرائية الثانية:

" يتطلب التدريس في المرحلة الإبتدائية توفر متغير بعد التخطيط للموقف التعليمي كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم".

جدول رقم(3): التوزيع النسبي لمتغير بعد التخطيط للموقف التعليمي(ن=60)

رقم العبارة	متغير بعد التخطيط للموقف التعليمي	الدرجات		
	العبارات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
9	تعرف الكفاءة(القاعدية، المرحلية، الختامية) لمادتك كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	73,34%	21,67%	3,34%
10	تراعي الترتيب المنطقي في تناول الكفاءة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	65,00%	30%	5%
11	تعمل على ملائمة الكفاءات لمستوى تلاميذك كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	83,34%	13,34%	3,34%
12	تراعي الجوانب الوجدانية والنفسية في صياغة الكفاءة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	48,34%	35%	15%
13	تحلل محتوى الدرس إلى عناصر رئيسية كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	78,33%	13,34%	8,33%

يلاحظ من بيانات الجدول رقم(3) أن كفاءة المعلم في التخطيط للموقف التعليمي التعلمي مهمة جدا ويظهر ذلك من خلال درجة ممارسة المعلمين لها، حيث قدرت أعلى نسبة لذلك(**83,34%**) والتي تعبر عنها العبارة رقم(11) " **تعمل على ملائمة الكفاءات لمستوى تلاميذك كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي**"، فالمعلم قبل قيامه بعملية التدريس يجب عليه أن يضع تصور عام حول ما يمكن القيام به من تحديد للكفاءات المستهدفة إلى توفير الوسائل التعليمية والتكنولوجية المناسبة، "**تحلل محتوى الدرس إلى عناصر رئيسية**"(**78,33%**)، "**تعرف الكفاءة(القاعدية، المرحلية، الختامية) لمادتك كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي**" (**73,34%**)، "**تراعي الترتيب المنطقي في تناول الكفاءة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي**"(**65,00%**)، مراعاة الفروق الفردية،...إلخ، حيث مراعاة المعلم لكل هذه الأمور من شأنها أن تسهم بشكل فعال في تحقيق الكفاءات المستهدفة

كما أن كفاءة المعلم تكمن في ملائمة الظروف التدريسية المناسبة لضمان تعليم وتعلم فعال لجميع المتعلمين كلا ومستواه.

شكل رقم(2):التوزيع النسبي لمتغير بعد التخطيط للموقف التعليمي

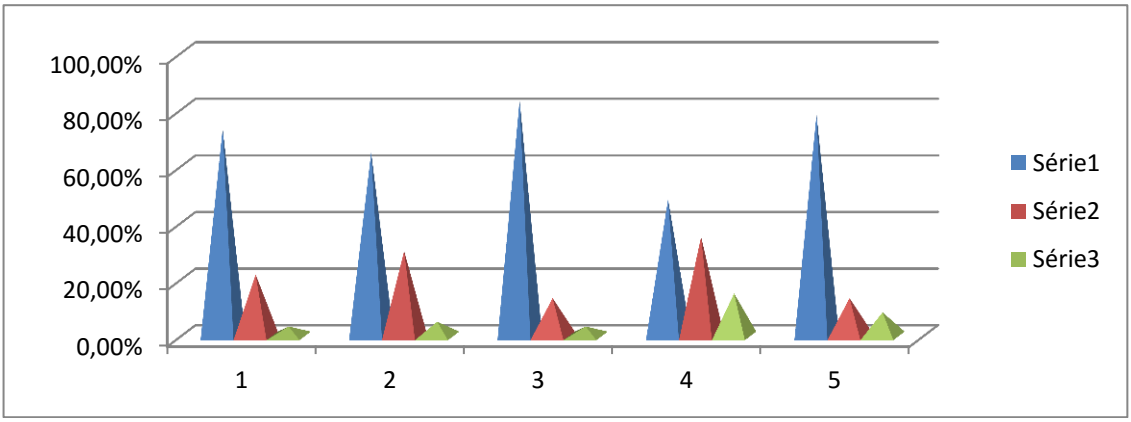

7.3.تحليل نتائج الفرضية الإجرائية الثالثة:

" يتطلب التدريس في المرحلة الإبتدائية توفر متغير بعد تنفيذ الدرس كعامل كفاءة لجودة التعليم"

جدول رقم(4): التوزيع النسبي لمتغير بعد تنفيذ الدرس(ن=60)

رقم العبارة	متغير بعد التخطيط للموقف التعليمي	الدرجات		
	العبارات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
14	تنوع في طرائق التدريس حسب الموقف التعليمي كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	63,33 %	28,33 %	8,33 %
15	تعرض الموضوع بشكل يتصف بـ(الترتيب، الترابط) كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	66,6 %	25%	6,66 %
16	تراعي الزمن المخصص لكل خطوة من خطوات الموضوع كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	35%	51,66 %	11,66%
17	تستخدم الوسائل التعليمية في الجزء المخصص لها من الموضوع كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	61,66 %	31,66 %	6,66 %
18	توظف أمثلة من الواقع لتوضيح الموضوع كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	80%	18%	1,66 %

19	تنوع في أنماط التواصل(اللفظي وغير اللفظي) كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	55%	38,66 %	6,66 %
20	تستثير التلاميذ للبحث عن أكثر من حل للمشكلة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	56,66 %	36,66 %	6,66 %
21	ترافق التلاميذ عند تنقلهم خارج المدرسة بهدف إنفتاح المدرسة على المحيط كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	18,33 %	21,66 %	60,00%
22	تعزز السلوكات الإيجابية للتلاميذ(الشكر، الهدايا،...) كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	58,33 %	33,33 %	8,33 %
23	تعمل على خلق جو صفي نشط كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	76,66 %	20%	3,33 %
24	توضح النظام الذي يجب الإلتزام به داخل الحجرة الدراسية كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	78,33 %	21,66 %	0%
25	تتقبل إجابات التلاميذ مهما كان نوعها كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	83,3 %	15%	1,66 %
26	تنوع في أساليب التهيئة للموضوع كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	55%	43,33 %	1,66 %
27	تهتم بحفز التلاميذ على المشاركة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	85%	13,33 %	0%
28	تعمل على تبسيط المفاهيم الجديدة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	91,66 %	8,33 %	0%
29	تربط خبرات التلاميذ السابقة بالخبرات المتضمنة في	76%	23,33	0%

	الموضوع كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.		**%**	
30	**توظف روح المرح في التدريس عند الضرورة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.**	**53,33 %**	**45%**	**1,66 %**

من الجدول رقم (4) دلت النتائج على ما يأتي:

ظهرت جميع قيم النسبة المئوية لعبارات كفاءة تنفيذ الدرس تقريبا فوق **(53,33%)** وهذا يدل على أن جميع عبارات كفاءة تنفيذ الدرس مهمة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وحصلت العبارة رقم(26) "**تنوع في أساليب التهيئة للموضوع كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي**"على نسبة تقدر بـ**(91,66%)**، على إعتبار أن المعلم الناجح هو الذي يعمل على التنويع في التهيئة للدرس لجذب إنتباه التلاميذ وتشويقهم للدرس، فضلا على القضاء على الملل الذي يتسرب إلى المتعلمين ويتسبب في عدم تركيزهم ويتشتت إنتباههم، والذي ينعكس بالضرورة على عملية تحصيلهم الدراسي، فضلا على أن عملية التدريس لا تقوم على عملية نقل وتلقي المعلومات فقط بل تتعداه إلى عملية تفاعل بين المعلم والتلاميذ وعملية التفاعل هذه يتم فيها تبادل المشاعر والأحاسيس والمعلومات حيث أن المعلم الكفء أثناء عملية التفاعل يعمل على تقبل مشاعر ومعلومات التلاميذ مهما كان نوعها، ودوره أن يعمل على تصحيح وتثبيت المعلومات والأحاسيس، وهذا ما دلت عليه النتيجة التي تحصلت عليها العبارة رقم(25) " **تتقبل إجابات التلاميذ مهما كان نوعها كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي**"**(85%)**، حيث أن المعلم الذي يسلك هذا السلوك يشجع التلاميذ على طرح الأفكار الجديدة كما يقضي على ظاهرة الخجل لدى بعض التلاميذ

كما أن المعلم الناجح هو الذي يعمل على تهيئة جميع الظروف الملائمة لضمان تعليم فعال، وبالتالي يعمل على تفادي جميع العوامل التي تعيق ذلك، وهذا ما أشارت إليه النتائج التي أجمع عليها أفراد عينة الدراسة في العبارة رقم(23) "**قادر على فهم مشكلات التلاميذ وحلها كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي**" **بنسبة(83,3%).**

تحصلت العبارة رقم(18)على نسبة **(80%)**"**توظف أمثلة من الواقع لتوضيح الموضوع كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي**" ويعزى ذلك إلى أن أسلوب ضرب الأمثال يعمل على إحضار الأشياء المجردة بأشياء محسوسة تعبر عنها بوضوح لتقرب المعنى ولتفهم فهما دقيقا، مصداقا لقوله تعالى:**<< ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون>>(سورة إبراهيم، الآية:25)**، وفي تطويع العقول وتليين النفوس، ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى:**<< مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون>>(سورة العنكبوت، الآية:41)**

تحصلت العبارة رقم(22) على نسبة(**78,33 %**)" **تعزز السلوكات الإيجابية للتلاميذ(الشكر الهدايا،...) كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي** " **والعبارة رقم (27) على نسبة (76%)** "**تهتم بحفز التلاميذ على المشاركة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي** "، أي يجب على المعلم أن يسعى إلى تعزيز السلوكات الإيجابية وحفزهم على المشاركة ، وأن يعمل على إستثارة دافعيتهم للتعليم والتعلم، ويتم ذلك من خلال إتباع إستراتيجية معززة على ذلك، وكثيرا ما يستشهد بالمقولة التالية:**<< إنك تستطيع أن تقود حصانا إلى الماء ولكن لا تستطيع أن تجبره على الشرب>>**، وهنا تكمن كفاءة المعلم في إثارة رغبة التلاميذ على العلم والمثابرة والإجتهاد، حيث يقول حكيم صيني:" عندما يكون لديك الرغبة المشتعلة للنجاح، فلن يستطيع أحد إيقافك"، لأن الرغبة هي أول قاعدة للنجاح فالرغبة هي غرس البذور في أرض النجاح، وسر النجاح هو الرغبة المشتعلة"، **كما أشار إلى ذلك (الماوردي):"ألا يمنعوا طالبا ولا ينفروا راغبا ولا يؤيسوا متعلما لما في ذلك من قطع الرغبة فيهم**"، في هذا دليل قاطع على أهمية الدافعية في التعلم وكذلك في التحصيل الدراسي الجيد، على إعتبار الدافعية شرط من شروط التعلم، لذلك يجب على المعلم أن يأخذ بعين الإعتبار رغبة المتعلمين في الدراسة وأن يعمل على تنميتها، من خلال جملة من الإستراتيجيات المدعمة لذلك، وأن يسعى على تنوعيها وفقا للمواقف التعليمية والفروق الفردية.

شكل رقم(3): التوزيع النسبي لمتغير بعد تنفيذ الدرس

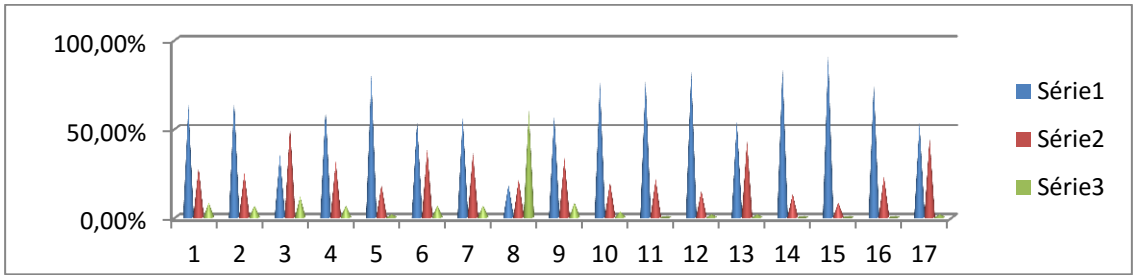

7.4.تحليل نتائج الفرضية الإجرائية الرابعة:

" يتطلب التدريس في المرحلة الإبتدائية توفر متغير بعد التقويم كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم"

جدول رقم(5):التوزيع النسبي لمتغير بعد التقويم(ن=60)

رقم العبارة	متغير بعد التقويم	الدرجات		
	العبارات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
31	تنوع في أساليب طرح الأسئلة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	75%	21,66 %	3,33 %
32	تحتفظ بمعلومات مدونة عن إنجازات تلاميذك كعامل	38,6	41,66	20%

	كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	6%	%	
33	تحدد نقاط القوة والضعف في نتائج تلاميذك كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	75%	23,33 %	1,66 %
34	تصمم أساليب متنوعة في تقييم تلاميذك كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	35%	58,33 %	5%
35	تتوخى الوضوح في صياغة الأسئلة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	85%	13,33 %	1,66 %

يلاحظ من بيانات الجدول رقم(5) بأن أفراد عينة الدراسة أكدوا على أهمية التقويم وضرورة ممارسة المعلمين له ويتضح ذلك من خلال إستجاباتهم فقد حصلت العبارات(35، 31، 33) على أعلى نسبة مئوية:

يعد التقويم عملية مهمة في العملية التعليمية التعلمية، فلا يمكن الإستغناء عنه بأي حال من الأحوال فبواسطته نتمكن من إصدار أحكام على مدى تحقق الكفاءات المختلفة(القاعدية، المرحلية الختامية) من عدمها، والعمل على تلافي مختلف أوجه القصور في العملية التعليمية التعلمية، ويتحقق ذلك من خلال كفاءة المعلم في:" **تتوخى الوضوح في صياغة الأسئلة المشاركة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي** "، فلقد تحصلت هذه العبارة رقم(35) على نسبة تقدر بـ**(85%)**، على إعتبار أن طرح الأسئلة يعد نوع من أنواع الإختبارات التي يعتمد عليها المعلم في عملية تقييم وتقويم مدى تمكن المتعلمين من الكفاءات المستهدفة، ولذلك وجب عليه أن يتوخى الوضوح والدقة في صياغة الأسئلة، أي أن يراعي الشروط الأساسية لبناء الإختبارات بمختلف أنواعها(الشفوية، المقالية الموضوعية،...إلخ)، كما يجب على المعلم أن ينوع في الإختبارات فلا يقتصر على نوع واحد فقط في قياس وتقييم تحصيل التلاميذ، بل يجب عليه أن يأخذ بعين الإعتبار المدة(تشخيصي، تكويني، تقويمي) والهدف من عملية التقييم، فضلا على الفئة المستهدفة من عملية التقييم، فعملية التقييم المتعلقة بتلميذ بعينه تختلف عن عملية تقييم الأقران، وذلك من حيث الأساليب المعتمدة في عملية التقييم، وهذا ما أكدت عليه إستجابات أفراد عينة الدراسة بنسبة قدرت بـ **(75%)**على ضرورة " **تنوع في أساليب طرح الأسئلة المشاركة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي** " من خلال العبارة رقم(31).

تحصلت العبارة رقم (33) على نسبة**(75%)** " **تحدد نقاط القوة والضعف في نتائج تلاميذك المشاركة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي** "، فالهدف الأساسي كما قلنا سالفا هو تحديد نقاط القوة وتعزيزها وتحديد نقاط الضعف والعمل على تحسينها، فالمعلم يقوم بهذه العملية عن طريق أدوات معينة (الإختبارات مثلا) حيث يقيم المعلم تحصيل تلاميذه ومدى تمكنهم من إكتساب الكفاءات المحددة مسبقا ويعمل على تداركها من خلال جملة من الإستراتيجيات المعدة لذلك، حيث نجد على سبيل المثال لا الحصر المعالجة البيداغوجية، الواجب المنزلي، كإحدى

الإستراتيجيات التي يعتمد عليها المعلم في تقويم كفاءات المتعلمين، ولقد أشار الدين الإسلامي إلى أهمية التقويم من خلال **قوله تعالى:<< ولا تبخسوا الناس أشياءهم >>(سورة الأعراف، الآية: 151) وقوله ﷺ:<< إن المقسطين عند الله على منابر من نور، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا>>**، إن تقييم المعلم للتلاميذ يجب أن يكون مبني على أساس الموضوعية في بناء الإختبار وفي تصحيحه، فيمنح المعلم لكل متعلم العلامة التي يستحقها بغض النظر عن شكله، حالته المادية، مكان سكنه،...إلخ، التي قد تصبح معايير يعتمد عليها بعض المعلمين في عملية التصحيح والتقييم، متناسيا أنه يمنح جهد وتعب وعرق تلميذ إلى آخر ويظهر ذلك من خلال قوله عليه الصلاة وأزكى السلام:**<< أعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه>>**، وهذا دليل كاف لأهمية إعطاء لكل ذي حق حقه، لما له من تأثير بالغ على نفسية التلميذ وردود فعله، وأن لا يكون سببا في فشله ورسوبه ونشوء مشكلات نفسية وإجتماعية خطيرة.

شكل رقم(4): التوزيع النسبي لمتغير بعد التقويم

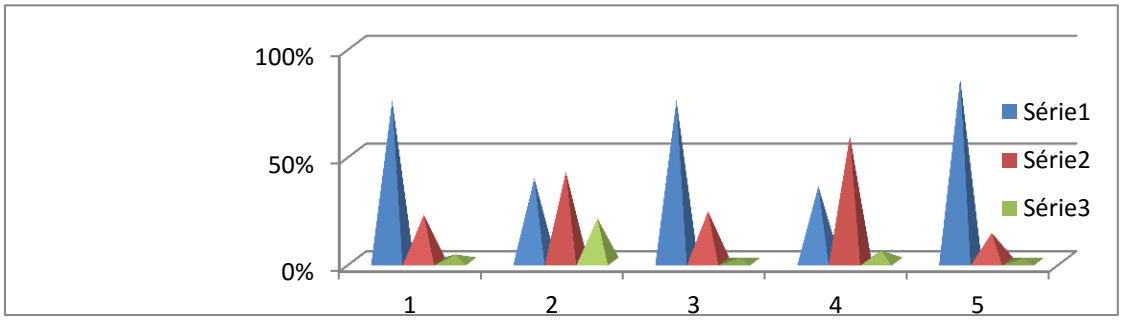

7.5.تحليل نتائج الفرضية الإجرائية الخامسة:

" يتطلب التدريس في المرحلة الإبتدائية توفر متغير بعد التطوير المهني كعامل كفاءة لجودة التعليم"

جدول رقم(6):التوزيع النسبي لمتغير بعد التطوير المهني(ن=60)

رقم العبارة	متغير بعد التطوير المهني	الدرجات		
	العبارات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
36	تشارك في عمليات التكوين المختلفة(كمستفيد، كمؤطر) كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	43,33 %	35%	21,66%
37	تحب مهنة التعليم كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	55%	30%	15%

38	تشارك في المجالس التي تنعقد بالمدرسة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	55%	33,33 %	11,66%
39	تتقن التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير معلوماتك كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	25%	51,66 %	21,66%
40	تستفيد من خبرات الآخرين(المفتشين، المدراء، الأساتذة،...) كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	75%	21,66 %	3,33 %
41	تعمل على التطوير المهني(حضور الملتقيات، الندوات) كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	60%	23,33 %	16,66%
42	تطالع بإستمرار كل ما يستجد من أبحاث في الميدان التربوي كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	21,66 %	53,33 %	23,33%
43	متمكن من المواد التي تدرسها كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	71,66 %	26,66 %	1,66 %
44	تشارك في مختلف النشاطات (التربوية، الإجتماعية) كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي.	25%	50%	25%

يتضح من الجدول رقم(6) أن إستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات كفاءة التطوير المهني قدرت أعلى نسبة بـ **(75%)** على العبارة رقم(40)" **تستفيد من خبرات الآخرين(المفتشين، المدراء الأساتذة،...) كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي**"ويعزى السبب في ذلك إلى أن المعلم يسعى إلى تطوير كفاءته، من خلال إستفادته من خبرات مختلف المعنيين بالميدان التربوي أو خارجه مصداقا لقول الرسول ﷺ:**<< تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله وإن الله سائلكم يوم القيامة>>**، وذلك عن طريق إستشارتهم بكل ما يستجد فيما يخص تطوير المنهج أو فيما يتعلق بالتطورات التي تحدث في البيئة الخارجية وأهم الإنعكاسات التي تحدثه في الميدان التربوي لذلك فالمعلم يعمل من أجل تطوير معارفه ومهارته وكفاءته بواسطة إحتكاكه بالمعلمين، المدراء، المفتشين.

العبارة رقم(43)" **تتمكن من المواد التي تدرسها كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي" بنسبة مئوية تقدر بـ (71,66%)**، ويعزى السبب في ذلك إلى أن المعلم يجب عليه أن يتمتع بمعرفة واسعة بجميع المواد التي

يدرسها، وأن يعمل على تطوير ذاته، خاصة في ظل الإنفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، فدوره هام وحساس في نفس الوقت، لذلك يجب عليه أن يأخذ بعين الإعتبار كل ما يستجد وأن يعمل على تنظيم المعارف وتوصيلها للمتعلمين بطريقة صحيحة فضلا على توجيههم إلى إكتساب المعارف وحسن توظيفها من مختلف المصادر، فالعبرة ليست بكمية المعلومات المتدفقة من مختلف المصادر، بل بحسن إستغلالها وتوظيفها بالطريقة الصحيحة.

كما قلنا سابقا أن العالم اليوم يشهد تغييرات عديدة مست جميع المجالات دون إستثناء، ولعل من أهم مجال هو الميدان التربوي، على إعتباره يكون الإطارات ويزود مختلف المجالات الأخرى بهم، لذلك يجب على جميع المعنيين بالقطاع التربوي أن يعملوا على تلافي جميع أوجه القصور، التي قد تعيق عملية التنمية التي لا تكون إلا عن طريق التربية وبالتحديد المعلم، على إعتباره الركيزة الأساسية ومحرك العملية التعليمية فهو الذي يتحمل مسؤولية كبيرة فيما يتعلق بالمتعلمين، وسعيا في تلافي أي خلل قد يحدث وجب عليه–المعلم– أن يعمل على تطوير وتدريب ذاته من خلال حضور الملتقيات والندوات التي تقام بهذا الصدد والإطلاع على كل ما يستجد في الميدان التربوي وهذا ما أشارت إليه العبارة رقم(41) التي تحصلت على نسبة(**60%**)" **تعمل على التطوير المهني(حضور الملتقيات، الندوات) كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي** "، إن أول سورة نزلت في القرآن الكريم كانت تدعو إلى طلب العلم والقراءة مصداقا لقوله تعال:**<< إقرأ بإسم ربك الذي خلق>>(سورة العلق، الآية:1)**، وكذلك أهمية الإستمرار في طلب العلم مدى الحياة مصداقا لقوله تعالى:**<< قل رب زدني علما >>(سورة طه آية:114) قال تعالى:<< يرفع الله الذين آمنوا منكم درجات والذين أوتوا العلم درجات >>(سورة المجادلة، الآية:11)** وجاء في الحديث الشريف:**<< طلب العلم فريضة على كل مسلم >>**، فالعلم لا يقتصر على شخص بعينه أو بسن معين فالإسلام دعا إلى طلب العلم ما دام الإنسان على قيد الحياة، لما فيه من خير في الدنيا والآخرة.

تحصلت العبارة رقم(37،36)على نسبة (**55%**)" **تحب مهنة التعليم كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي**" و" **تشارك في المجالس التي تنعقد بالمدرسة كعامل كفاءة لضمان جودة التعليم الإبتدائي** " ويعزى السبب في ذلك إلى أن المعلم الذي يحب مهنته يسعى إلى تقديم الأفضل والأحسن لمهنته، ويسعى إلى تطوير ذاته والبحث عن أنجع الوسائل والطرق الملائمة لتحقيق أفضل النتائج، كون أن المعلم الذي يحب مهنته يشعر بقيمة الرسالة التي يحملها وبالتالي يسعى إلى تبليغها إلى أصحابها على أكمل وجه وذلك بإدراك معناها ووعي المسؤولية تجاه التلاميذ والمجتمع والإنسانية والإيمان بنبلها وأهميتها، لأن ذلك هو حافز العمل فيها وليس المنفعة الشخصية وهنا نلمس الفرق بين المعلم صاحب رسالة الذي يعمل جاهدا في أداء عمله على أكمل وجه بغض النظر على الأجر الذي يتقضاه، على عكس المعلم صاحب وظيفة فهو لا يهمه إن تعلم التلاميذ أم لا فإهتمامه الأول والأخير هو الأجر الذي يتقضاه، ونسي أن المعلم صاحب رسالة وبالتالي مسؤوليته كبيرة وخطيرة في نفس الوقت، مصداقا لقول الرسول ﷺ:**<< كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته>>**، فالمعلم مسئول عن تعليم التلاميذ وعن تنشئتهم في

جميع نواحي شخصيتهم، فأي تقصير منه يحاسب عليه في الدنيا وفي الآخرة كما يجب عليه أن يشارك ويتعاون في تقديم النصح وتذليل الصعوبات التي تحول دون تحقيق الكفاءات المستهدفة، وتقديم الدعم سواء معنويا أو ماديا إن تتطلب الأمر ذلك، لأن التشاور والمشاركة في المجالس التي تنعقد بالمدرسة تسهم في إتخاذ القرارات وحل المشكلات المتعلقة بهم أو بميدان العمل خاصة إذا تعلق الأمر بالعملية التعليمية التعلمية التي تؤدي إلى عمل جاد ومتقن وفعال يعمل على تحقيق الرضا لجميع الأطراف على وجه التحديد بين المعلم والتلاميذ فيسعون نحو تحقيق ما خططوا له في ظل الإمكانات.

شكل رقم(5): التوزيع النسبي لمتغير بعد التطوير المهني

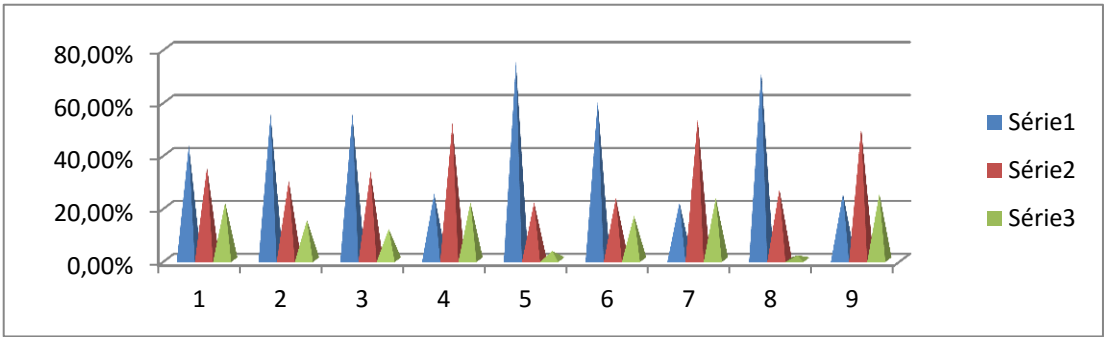

النتائج العامة للدراسة:

تعد المرحلة الإبتدائية أهم مرحلة من المراحل التعليمية اللاحقة، على إعتبارها تمثل قاعدة الهرم التعليمي التعلمي، فمن خلالها يتمكن المتعلمين من إكتساب المبادئ الأساسية للتعلم(القراءة، الكتابة الحساب)، فضلا على التمسك بالقيم الإسلامية السامية، بالإضافة إلى التطلع إلى الثقافات الأخرى خاصة في ظل التطور المعرفي والتكنولوجي، وحتى يتحقق ذلك يتطلب من المعلم أن يتوفر على جملة من الكفاءات التربوية التي تعينه على تحقيق مختلف الكفاءات(قاعدية، مرحلية، ختامية)، ومن خلال إستطلاع آراء المعلمين حول أهم الكفاءات الواجب توافرها في معلمي المرحلة الإبتدائية نجد: شخصية التخطيط للموقف التعليمي، تنفيذ الدرس، التقويم، التطوير المهني، حيث كل كفاءة من هذا الكفاءات مهمة جدا ومتكاملة، حيث تختلف نسبة ممارسة المعلمين لهذه الكفاءات بإختلاف أهميتها كما يعبر عنها المعلمين في المرحلة الإبتدائية، حيث أن الهدف لا يكمن في معرفة هذه الكفاءات فقط وإنما التحلي بها وممارستها على أرض الواقع والتمكن منها، والعمل على تحقيق التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي والعمل على تحقيق مبدأ التعلم للتمكن وبالتالي تجاوز ثلاثية الحفظ، التذكر، الإسترجاع والإنتقال إلى التعلم للحياة الإبتكار، الإبداع، من خلال ما تقدم يمكن القول أن المعلم في المرحلة الإبتدائية وفي أي مرحلة دراسية معينة، يعد محور إرتكاز في تكوين الأجيال تكوين يشمل جميع جوانب شخصيتهم، فلا يقتصر على الجانب المعرفي كما يعتقد الكثيرون، بل أن دوره يتعدى إلى أكثر من ذلك، من حيث كونه يعمل على تدريبهم على إكتساب المعرفة وتوظيفها في حياتهم العملية، وهذا لا يتحقق إلا في إطار كفاءة المعلم وفعاليته، لذلك يجب على المعنيين ببرامج تكوين المعلمين وإعدادهم أن تقوم على أساس الكفاءة، سواء من الناحية الشخصية المعرفية

التواصلية، التكنولوجية، التقويمية، التطوير المهني،...إلخ من الكفاءات التي تنعكس على أداء المعلم، وبالتالي تسهم بشكل فعال في ضمان الجودة التعليمية.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم.

[1]– زايد محمد نبيل، 2008، الأسس والنظريات النفسية في دراسة شخصية المعلم وتطورها، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، ص13.

[2]– سامح محافظة، 25–27 \10\2009، معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته كفاياته، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني(نحو إستثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر) دمشق، ص2.

[3]- فوزية عساسلة، ديسمبر2010، دور الأستاذ في إنجاح عملية التعليم، حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية 8 ماي 1945، العدد 5، ص192.

[4]- عبد الله الرشدان ونعيم جعيني، 2002، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع الأردن ط4 ص.ص291،292.

[5]– ابن منظور،، د.سنة، لسان العرب، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة ، ص139.

[6]-علي محمد عبد الوهاب، 2000، إستراتيجيات التحفيز الفعال، دار التوزيع والنشر الإسلامية القاهرة، د.ط ص151.

[7]– محمد يوسف الديك، 2–3 سبتمبر 2012، سياسات ضمان الجودة، المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم(آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والإعتماد الأكاديمي في التعليم) القاهرة ص253.

[8]– إحسان محمد الحسن، 1992، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للنشر والتوزيع بيروت، ط1، ص18.

[9] -ANGERSM ; 1997 ;INITIATION pratique a la méthodologie de sciences humaines ; édition casbah ; Alger ;P9.

[10]- القرار الوزاري رقم 831 المؤرخ في 13 /91/11 والقرار رقم08/315 المؤرخ في 2008/10/11.

[11]-Muchinskey ;1983 ;psychologie appliced work an introduction to industriel organisation psychologie ; miningie Project ;P187.